

أبو شجاع كتاب الأطعمة الأكل على الخوان السفرة للشيخ

مصطفى العدوبي تاريخ 1202 90 80

مصطفى العدوبي

الصلوة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى الله وصحبه. ومن دعا بدعوته واستن بسننته الى يوم الدين وبعد مجلس من مجالس
مدارسة كتاب متن ابي شجاع في الفقه الشافعي رحمة الله تعالى. وهو كتابه غاية الاختصار - 00:00:00
غاية الاختصار كما سلف مرارا اختصارا شديدا يكاد لا يفي بالموضوع. فنوسع بعض التوسيع وفي هذا الباب الباب من ابواب
الاطعمة ومن هذه الابواب الأكل على الحيوان ورد فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:22
حديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل على خوان قط هو حديث انس بن مالك رضي الله عنه حديث اخر في الباب من
 الحديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:00:52

انه مع خالد ابن الوليد وابن عباس للمعلومية ابن خالة خالد ابن الوليد يعني خالد خالد بن الوليد هي آميمونة ولبابة النبي عليه
الصلوة والسلام قال سلمى وميمونة وام الفضل. واسماء بنت عميس اختهن لامهن الاربع - 00:01:11
لو ان اخت اسمها لبابة الصغرى هي ام خالد ابن الوليد فخالد ابن الوليد ابن خالة عبدالله ابن عباس رضي الله عنه فكان خالد وابن
عباس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:43
في بيته قالت هما ميمونة رضي الله عنها فقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده لتناول
هذا الطعام فقالت ميمونة اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بالذى يأكل. فقالوا يا رسول الله - 00:02:04
انه لحم ضب فرد يده ولم يتناول لحم الضب فقال ابن عباس في بعض روایات خالد احرام هو يا رسول الله قال لا فاشتره خالد بن
الوليد فاكله رضي الله عنه. الشاهد ان في بعض طرق الحديث فقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:31
فخوانه خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم خوانه وهذا من طريق يزيد ابن الاصم عن ابن عباس والطريق سعيد بن جبير فقرب
الى النبي مائته كيف لنا ان نجمع - 00:02:54

بين حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي قرب اليه خوانه وان انس قال ما اكل النبي على خوان قط جمع العلماء في ذلك
بوجوه من الجمع وانا حريص على ايراد هذا الباب او الكلام فيه لامر - 00:03:15
انه اتى على الاخوة الذين هم في الصحة الاسلامية زمان يحرمون الأكل على الصفرة او الأكل على الطبلية المعروفة لدى المسلمين او
التراث او يكرهون ذلك لا يحرمون لكن يكرهون. ما مستندهم في ذلك؟ ان المستند ان النبي - 00:03:42
أكل على اخوان قط ولكن اذا بحست في المسألة تجد ان النبي اكل على خوان انس ينفي وابن عباس يسبت بغض النظر عن التحرير
الحديثي اذ روایة ابن ابن عباس من طريق سعيد ابن جبير فيها - 00:04:08

قربت الى النبي مائته ورواية يزيد ابن الاصم قرب للنبي خوانه تستلزم ترجيحات لكن على اية حال لا اشكال كبير ان شاء الله
سنفترض ثبوتها وهي في مسلم قرب للنبي صلى الله عليه وسلم خواله - 00:04:31
فكيف الجمع بين الحديثين قال فريق من اهل العلم على القواعد التي تذكر كثيرا ان المثبت مقدم على النافي المثبت مقدم على
النافي فقالوا ابن عباس اثبت وانس نفى ولم يرد ان النبي نهى عن الأكل على الحيوان - 00:04:53
انما فقط مجرد فعل يحكى انه انس وانست وان كان خادم الرسول عليه السلام لكن هناك امور لم يطلع عليها انس والخصوصيات ببيت

الرسول في الداخل داخل البيت انس لم يكن من اهل البيت اهل بيت الرسول يعني لم يكن يدخل على نساء النبي ضرب الحجاب

بينه - 00:05:20

وبين نساء النبي عند مبتلى النبي صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش ولكن خالد بن الوليد وابن عباس خالتها ميمونة. فهما
يأكلان في بيتي خالتها عند رسول الله في حال لم يطلع عليه - 00:05:46

انس نعم؟ ويزيد الاصم قاله ايضاً. لكن يزيد لم يكن شهيداً القصة. لأن يزيد تابعي. يزيد راوي من الرواية تعني انه اسبت ايضاً في
الرواية من سعيد بن جبير في تلك القصة - 00:06:06

فالشاهد ان قاعدة المسبت مقدمة على النافي قوية هنا. وتنتزيلها هنا قوي لأن هنا قرينة تقويها وهما وهي انهم من اهل بيت النبي من
عفوا خالتها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:27

هذا اولاً فهذا الاتجاه الاول ولذلك نظائر كثيرة مثل عائشة تقول من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبول قائماً فـ
تصدقوه. ما كان يبول الا جالساً - 00:06:48

وثبت من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى سباته قوماً فبالقائمة. عائشة لم تطلع
على فعل الرسول خارج البيت ولكنها اطلعت على فعله داخل - 00:07:07

البيت عليه الصلاة والسلام. فلذلك فان العلماء صوبوا كون النبي بالقائمة من حديث حذيفة ولكن وضعوا ضوابط لا يرتد البول الى
جسم الانسان وعلى هذا الغراب كثير مما خالفت فيه عائشة رسول سائر الصحابة - 00:07:26

لمخالفتها للصحابة في حديث ان الميت يعذب بكاء الحي او بكاء اهله عليه كانت تخالف الصحابة استسناء ابن عباس الذي يكون
قد وافقها خلفت عمر وصهيباً وآخرين من الصحابة قالت انما قال ذلك - 00:07:48

اليهودي النبي في يهودية كانت تعذب في قبرها وهم يبكون عليها فالشاهد ان قاعدة المسبت مقدمة على النافي لا ادلة كثيرة فالوجه
الاول من وجوه الجمع بين حديث ما اكل النبي على خوان وبين ان النبي - 00:08:12

قرب اليه خوانه ان المثبت مقدم على النفي الوجه الثاني واراه امسل واحسن في هذا الباب ان الخوان تختلف صوره وان الاخوان
الممنفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو - 00:08:36

الخواني الذي كان يأكل عليه الملوك والاكراسرة والقياصرة وآخرين امراء البلاد ونحو ذلك وهذا الحيوان كان كما وصفه الحافظ ابن حجر او
غيره كان صفة من حديد او ترابيزة من حديد بالوصف المصري لها اربعة ارجل يحملها اربعة من الرجال - 00:08:58

اعملها اربعة من الرجال فكان يأكل عليها الجبارية والمتكبرين والمتكبرون والقيصرة فهذا الذي نفي هذا الذي نفي والذي اثبت
الخواني العادي الصفة العادية كما نسميه ان شئت ان تسمي المجمع البلاستيكي الذي يوضع الحيوان ان شئت انسمي الطريبيزة -
00:09:25

المعتدى خوان كل ما يؤكل عليه والله التوفيق فهذا اقرب الى الجمع ان الاخوان الممنفي خوان له صفة معينة والاخوان المثبت المثبت
له صفة معينة. وهذا مسلك ايضاً يتكرر معنا في كثير جداً من المواطن - 00:09:50

الاسم مشترك لكن الحال مختلف او الوصف مختلف. ويرد على شعار الجهل بمثل هذه الاف الاستدلالات والعالم القرآنية رحمة الله
تعالى عليه الشيخ الشنقيطي رحمه الله رد على الاشعار بمثل هذه المسألة. اه قال الله اثبت لنفسه سمعاً - 00:10:17

واثبت للانسان سمعاً قال في شأن والله هو السميع العليم وفي شأن الانسان فجعلناه سمعياً بصيراً لكن فرق بين سمع الله وسمعه
البشر الله اسبت لنفسه علماً هو العليم الحكيم - 00:10:45

وقالوا علم ادم الاسماء كلها لكن فرق بين علم ادم وعلم فليس مجرد الاشتراك في الصفة يعني ليست لمجرد الاشتراك في اسم الصفة
او في الصفة انك آن هذا تعني - 00:11:02

بسبيبه في كل شيء ليس هذا المراد ابداً. وكما حتى في الاسماء اسماء الله الحسنى سبحانه وتعالى الله عظيم وقال النبي من محمد
عبد الله ورسوله العظيم للروم كانوا يصيرون على الحنس العظيم - 00:11:21

قلنا لا تخف انت الاعلى سبح اسم ربك الاعلى قالوا يا ايها العزيز مسنا لنا الضر والله العزيز. ان من الشجر شجرة مثلها مثل المؤمن والله المؤمن. المؤمن المهيمن العزيز - [00:11:41](#)

جبار فليس مجرد الاشتراك في الاسم ان تشتراك آآ ان آآ تتشابه الصفة عيادا بالله من جهل الاشاعرة ومن كل جهل اللهم امين فاقول وبالله التوفيق المسلك الثاني ان الروايات التي اثبتت الخوان او الرواية التي اثبتت الحيوان اثبتت خوانا بصفة معينة والرواية التي - [00:11:56](#)

اسبت نفت الخوان نفت خوانا بصفة معينة والله اعلم هذا وجه الاشكال الاول فعليه يجوز للرجل او للمرأة ان يأكلان على ان يأكل على خوان على صفرة ولا مانع من ذلك ابدا - [00:12:22](#)

ما عندنا اي حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيما علمت فيه انه نهى عن الاكل على الحيوان. ابدا ومجرد فعل انس او قول انس سمعتم الاجابة عليه قوله ما اكل النبي على اخوان قط - [00:12:42](#)

سمعتم الاجابة عليه فعليه لا بأس ان تتجاهز العروس ان دعا الامر الى ذلك بصفة غرفة سفرة لا بأس وان كان التيسير مطلبا تيسيرها في الزواج مطلب لكن انت جهزت بصفة - [00:13:01](#)

هل توصف انها مبيرة وانها متكبرة لها ابدا؟ ابدا. لأن بعض اخواننا يستدلون باشياء غريبة يعني يعني كل عش الزوجية كدني بهدمونه بمسل احاديس يقول لك لا ما تناموا على السرير سرير لماذا - [00:13:21](#)

النبي نام على حصير حتى اثر الحصير في جنبه. وقال عمر يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فقد وسع على وهم يعبدون غير الله قالها في شك انت يا ابن الخطاب هؤلاء قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا. طيب هذا كان في - [00:13:40](#)
حال لرسول الله عليه الصلاة والسلام لكن لما وصل المدينة ووسع الله عليه كان بيبيت مع ميمونة على السرير في طول الوسادة وابن عباس في العرض تحت رجلين كمان نسميه - [00:14:01](#)

ففي اثبات السرير ان سلم من بين رجلي السرير. عائشة تقوله فاثبتنا غرفة اسبتنا السرير المرأة ثبتت بادلة متعددة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كراسى من حديد في صحيح مسلم النبي عليه الصلاة والسلام اتى بعد ان خطب بكرسيه من حديد فجلس عليه احسب قائمه من حديد - [00:14:13](#)

فالكراسي اذا لا بأس بها يا اسماعيل نأتي للصفرة الذي يقول ما في صفرة عندنا ان النبي اكل عليها خوان فالامور فاسعة فيها ساعة واضح الكلام؟ انتهى هذا الباب احد له سؤال فيه قبل ان ينتقل الى ما بعده؟ عشان الحافظ بيكون المائدة بمعنى - [00:14:41](#)
هنا في هذا الحديث. احنا اختلفنا ان اذا بمعنى الاخوان ما فيش مشكلة انها شاذة برضه لما قلنا دلوقتني يزيد ابن الاصم روان ابن عباس بلفظ الخوارج والجنوب ممكن انية المشركين هل تستعمل انية المشركين - [00:15:07](#)

في الاكل والشرب او لا تستعمل ورد من حديث ابي ثعلبة الخشنبي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاكل في انية المشركين فقال لا تأكلوا فيها ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها. وان لم تجدوا غيرها فاغسلوها - [00:15:28](#)
وكله فيها فهذا يفيد هذا القول من رسول الله عليه الصلاة والسلام لا تأكلوا ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها اختلف الناس في فهم هذا الخبر بعض الشيء نبحث عن ادلة اخرى في الباب لعل المسائل تتضح - [00:15:54](#)

من هذه الادلة التي في الباب ان امراة يهودية دعت النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام الى شاة فاكل منه والشاة لن توضع على الارض يعني لن توضع انما ستوضع في انانة نيء كان الاناء. ورد ان الصحابة رضي - [00:16:17](#)

الله عنهم اتوا بمزادتين مليئتين بالماء من امراة مشركة فشربوا من المزادتين فورد في الباب كذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لما امر باراق لحوم الحمر الاهلية في بعض الطرق ان النبي امر بتكسيرها لكن لما راجعه بعض الصحابة في ذلك - [00:16:37](#)
قال اذا فاغسلوها او كما قال وليرحم هذا الباب فبقي النظر مركزا حول حديث ان لم تجدوا غيرها فلا تأكلوا فيها آآ ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا غيرها - [00:17:09](#)
تغسلوها وكلوا فيها طبعا الضمائما التي ذكرت من الاحاديس اللي تشجع على القول بالجواز مطلقا لان النبي اكل في آآ اكل في آآ عند

المرأة اليهودية من الشاة وقال تعالى واطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم - [00:17:29](#)

ربكم حل لهم لكن يبقى الكلام كله حول حديث ابي ثعلبة. فمن العلماء من قال ان حديث ابي ثعلب الخشني لا تأكلوا فيه على كراهة التنزيه كراهة التنزيه. لماذا كراهة التنزيه - [00:17:47](#)

لان لان الكفار او اهل الشرك لا يتورعون ممكناً يطبخوا فيها خنازير فاذا كانوا طبخوا فيها خنازير ولم يغسلوها لفسل الجيد فاغسلوها انتم ممكناً تكون اسار الاطعمة المحرمة ما زالت موجودة - [00:18:09](#)

فيها فيكون النهي للتنزيه كالوارد في الجلالة في ركوب الجلالة على وجه الخصوص ان حياة عرقها او كالوارد على الادق في مسألة من غسل ميتاً فليقتبس عند من صحة الخبر - [00:18:29](#)

مع الخبر ضعيف من كل طرقه. ونتدين بتضعيقه لكن على فرض تحسينه فين العلماء قالوا ان هذا الامر للاستحباب. لان المفسل الميت كما يعرفه، الذين يغسلون الاموات اذا دخلت تغسل الميت تجد ما - [00:18:51](#)

تجد الماء يرتد اليك بعد بما يحمله من اذى ويحمله من قرارة نتج عن تعسیل الميت للاحتراس ولازلة هذه التجassات يغسل الشخص استحباباً ليس كغسل جنابة لا تقل يعني ان انا ملزم به كغسل - [00:19:14](#)

الجنابة التي اصابتني او الاحتلام الذي اصابني. فيكون الغسل من باب الاستحباب يفارق الاغتسال من الجنابة في ناحية الحكم والله تعالى اعلم فهذا وجه من وجوه الجمع طبعاً العلماء انقسموا في هذه المسألة الى اقسام منهم من قال كراهة الاستعمال قبل الغسل - [00:19:36](#)

والاحناف قالوا بذلك ومنهم قال يجب الغسل عفواً الغسل غسل الاناء يجب وهم طائفة من المالكية وبعضهم قال ننذر الى الاناء ان تيقنا انه ظاهر قلنا للشرك غسلوه لم لا حاجة لنا الى ان نغسله هو اتجاه الامام الشافعي رحمه الله تعالى - [00:19:58](#)

ومنهم من اباح الاكلة مطلقاً للنصوص الاخر التي سمعتموها وبالله تعالى التوفيق فالحاصل انانية المشركين يجوز استعمالها ما لم يظهر لنا لوس او وسخ او شيء محظوظ فيها. فاذا وجد ذلك لزم الغسل وبهذا تجتمع الادلة - [00:20:23](#)

في الباب حديث عبد الله بن المغفل رضي الله عنه انه في زوجة خيبر كانوا حذروا خيبر فالقى رجل بجراب فيه شحن دهن يعني او سهم او سند لكن شحن. ففرح به الصحابة حالتهم كانت يا اخوة - [00:20:48](#)

يعني لم تكن انتم عارفين ان امهاتنا اول الامر في القرى ماذا كانوا يصنعون قد ايه يا شيخ وليد عندكم في كان الامهات طبعاً قبل ان يكون لرحمه متوفراً في هذه الايام تأتي بسنين كيلو دهن من عند الجزار - [00:21:10](#)

وتسيح الدهن وتضعه في في اناناء في زلعة في اي اناناء اي قدر وكل يوم تطبخ تأخذ مش كل يوم في لحم. تأخذ ملعقتين من من الدهن. يعني يعطوا للطعام نكهة يعطي مسلاً البطاطس نكهة انها كأنها مصنوعة في اللحم او يعطوا للبامية نكهة كأنها - [00:21:28](#)

فالصحابة كانوا هكذا يعني. عبدالله بن المغفل قال القى رجل من الحصن جراباً من اهـ من شحم مليء بالشحم فقلت لا والله لا اخذنه اليوم لاعطي منه احداً شيئاً ابداً - [00:21:55](#)

قال فالتفت فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي متباشماً. يقول كاني وقعت على غنية هو يعني حاجة طعام حسن فوجدت فالشاهد انه لما قال سأخذ ولن اعطي منه احداً ما هو موجود في جراب المشركين - [00:22:13](#)

هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. المرأة المشرفة - [00:22:35](#)